الفصل الثالث

obeikandl.com

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

- الدراسات العربية.
- الدراسات الأجنبية.
- التعليق على الدراسات السابقة.
- فروض الدراسة.

obeikandl.com

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية:

وقد رُتبت على أساس تاريخي من الأقدم للأحدث كما يلي:

١-دراسة ناريمان محمد رفاعي "أثر عمل الأم على التنميط الجنسي لدى أطفال ما قبل المدرسة". مايو ١٩٨٩.

وتهدف الدراسة إلى: دراسة أثر عمل الأم على التنميط الجنسي في المدينة والريف وذلك لدى أطفال ما قبل المدرسة. وقد أجرى البحث على عينة من ثمانين طفلاً (ممن تتراوح أعمارهم من أربع سنوات و٦ أشهر إلى خمس سنوات وأحد عشر شهراً) من أطفال الريف والمدينة وأمهاتهم.

وقد استخدمت الباحثة الأدوات الآتية:

١-مقياس تقدير المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة المصرية المعدل.

٢-مقياس التنميط الجنسي صورة (أ) للوالدين (إعداد الباحثة).

٣-مقياس التنميط الجنسي صورة (ب) للأطفال (إعداد الباحثة).

وكانت الفروض:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التنميط الجنسي للأطفال (كما يقيسه مقياس التنميط الجنسي للأطفال) بين أبناء الأمهات العاملات وأبناء الأمهات غير العاملات (وذلك لصالح أبناء الأمهات غير العاملات).

obeikandl.com

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التنميط الجنسي للأطفال (كما يقيسه مقياس التنميط الجنسي للأطفال) بين أبناء الأمهات في الريف وبين أبناء الأمهات في المدينة (وذلك لصالح أبناء الأمهات في الريف).

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التنميط الجنسي للأطفال (كما يقيسه مقياس التنميط الجنسي للأطفال) بين الأبناء الذكور وبين البنات الإناث (وذلك لصالح الأبناء الذكور).

٤- يوجد أثر لتفاعل عمل الأم × البيئة × جنس الطفل على متوسطات درجات التنميط الجنسي للأطفال بين مجموعات التفاعل الثمان.

وكانت النتائج التي توصل إليها البحث:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التنميط الجنسي للأطفال (كما يقيسه مقياس التنميط الجنسي للأطفال) بين أبناء الأمهات العاملات وأبناء الأمهات غير العاملات، وذلك لصالح أبناء الأمهات غير العاملات (إذن الفرض الأول تحقق).

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التنميط الجنسي للأطفال (كما يقيسه مقياس التنميط الجنسي للأطفال) بين أبناء الأمهات في الريف وبين أبناء الأمهات في المدينة وذلك لصالح أبناء الأمهات في الريف (إذن الفرض الثاني تحقق).

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التنميط الجنسي للأطفال (كما يقيسه مقياس التنميط الجنسي للأطفال) بين الأبناء الذكور وبين البنات الإناث، وذلك لصالح الأبناء الذكور (إذن الفرض الثالث تحقق).

٤- لا يوجد أثر لتفاعل عمل الأم × البيئة × جنس الطفل على متوسطات درجات التنميط الجنسي بين مجموعات التفاعل الثمان (إذن الفرض الرابع لم يتحقق).

٢- **دراسة ناريمان محمد رفاعي "أثر المستوى الاجتماعي – الاقتصادي للأسرة المصرية على التنميط الجنسي لدى أطفال ما قبل المدرسة"** سبتمبر ١٩٨٩:

وتهدف الدراسة إلى: دراسة أثر المستوى الاجتماعي – الاقتصادي للأسرة المصرية على التنميط الجنسي لدى أطفال ما قبل المدرسة. وقد أجري البحث على عينة من تسعين طفلاً (ممن تتراوح أعمارهم من خمس سنوات إلى خمس سنوات وأحد عشر شهراً) من أطفال مدينة القاهرة.

وقد استخدمت الباحثة الأدوات الآتية:

١- مقياس تقدير المستوى الاجتماعي – الاقتصادي – للأسرة المصرية المعدل – عبدالعزيز الشخص (١٩٨٨).

٢- مقياس التنميط الجنسي – صورة (أ) للوالدين – ناريمان رفاعى (١٩٨٩).

٣- مقياس التنميط الجنسي – صورة (ب) للوالدين – ناريمان رفاعى (١٩٨٩).

وكانت فروض الدراسة:

١- يختلف مستوى التنميط الجنسي لدى أطفال ما قبل المدرسة باختلاف المستوى الاجتماعي – الاقتصادي (منخفض – متوسط – مرتفع).

٢- يختلف مستوى التنميط الجنسي لدى أطفال ما قبل المدرسة باختلاف الجنس (ذكور – إناث).

٣- يختلف مستوى التنميط الجنسي لدى أطفال ما قبل المدرسة باختلاف التفاعل بين المستوى الاجتماعي – الاقتصادي ×جنس الطفل.

وكانت النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

١- توجد فروق ذات دلالة في اختلاف مستوى التنميط الجنسي لدى أطفال ما قبل المدرسة باختلاف المستوى الاجتماعي – الاقتصادي "منخفض – متوسط – مرتفع" (إذن تحقق الفرض الأول).

٢- توجد فروق ذات دلالة في اختلاف مستوى التنميط الجنسي لدى أطفال ما قبل المدرسة باختلاف الجنس "ذكور – إناث" (إذن تحقق الفرض الثاني).

٣- لا توجد فروق ذات دلالة في اختلاف مستوى التنميط الجنسي لدى أطفال ما قبل المدرسة باختلاف التفاعل بين المستوى الاجتماعي – الاقتصادي × جنس الطفل (إذن لم يتحقق الفرض الثالث).

٣- منال محمد رضا حسان "علاقة أساليب التنشئة الوالدية بالتنميط الجنسي لطفل ما قبل المدرسة" ١٩٩٢:

وتهدف الدراسة إلى: إبراز العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية والتنميط الجنسي لطفل ما قبل المدرسة. وأجري البحث على عينة من: (١٠٤) أما وأطفالهن ممن تتراوح أعمارهم بين ٤-٦ سنوات وتقسم العينة كالآتي:

- ٢٦ أما تتسم بالحماية الزائدة. – ٢٦ أما تتسم بالإهمال.

- ٢٦ أما تتسم بالتسامح. – ٢٦ أما تتسم بالتشدد.

وتنقسم كل مجموعة من هذه المجموعات الأربع السابقة إلى مجموعتين بحيث تكون: -١٣ أما تتسم بالحماية وأطفالهن من الإناث.

-١٣ أما تتسم بالحماية وأطفالهن من الذكور.

وهكذا بالنسبة لباقي المجموعات الثلاث (الإهمال – التسامح – التشدد). وبذلك تصبح العينة الأساسية مقسمة إلى ثمانية مجموعات كل مجموعة (مكونة من ١٣ أما وأطفالهن). وقد استخدمت الباحثة الأدوات الآتية:

١- مقياس أساليب التنشئة الوالدية (إعداد الباحثة)

٢- مقياس التنميط الجنسي المصور لطفل ما قبل المدرسة (إعداد الباحثة).

٣- دليل تقدير المستوى الاقتصادي- الاجتماعي للأسرة المصرية (د./ عبدالسلام عبدالغفار – د./ إبراهيم قشقوش ١٩٨٠).

وكانت الفروض والتساؤلات هي:

١- يوجد ارتباط دال موجب بين درجات الأمهات المتسامحات كما يقاس بمقياس أساليب التنشئة الوالدية ودرجات أطفالهن على مقياس التنميط الجنسي لطفل ما قبل المدرسة ذكور وإناث.

٢- يوجد إرتباط دال سالب بين درجات الأمهات المتشددات ودرجات أطفالهن على مقياس التنميط الجنسي ذكور وإناث.

٣- يوجد إرتباط دال سالب بين درجات الأمهات المتسيبات ودرجات أطفالهن على مقياس أساليب التنشئة الوالدية ودرجات أطفالهن على مقياس التنميط الجنسي ذكور أو إناث.

٤- يوجد ارتباط دال سالب بين درجات الأمهات الحاميات ودرجات أطفالهن على مقياس التنميط الجنسي لطفل ما قبل المدرسة ذكوراً وإناثاً.

وكانت النتائج التي توصل إليها البحث:

١-وجود ارتباط موجب بين أسلوب (التسامح) والتنميط الجنسي للأطفال (ذكوراً وإناثاً").

٢-وجود ارتباط سالب بين أسلوب (التشدد) والتنميط الجنسي للأطفال (ذكوراً وإناثا).

٣-وجود ارتباط سالب بين أسلوب (الإهمال) والتنميط الجنسي للأطفال (ذكوراً وإناثا).

obeikandi.com

٤-وجود ارتباط سالب بين أسلوب (الحماية) والتنميط الجنسي للأطفال (ذكوراً وإناثاً).

٤- السيد محمد فرحات "غياب الأب وأثره على الدور الجنسي لدى الأبناء" من ٢-٤/١٢/١٩٩٧.

وتهدف الدراسة إلى دراسة أثر غياب الأب على إكتساب الأبناء لدورهم الجنسي وتكونت عينة الدراسة من (٣٣١) تلميذاً من تلاميذ الصف الرابع والخامس الابتدائي والصف الأول والثاني الإعدادي. وقسمت إلى مجموعتين رئيسيتين وهما:

- عينة التلاميذ غائبي الأب.
- عينة التلاميذ حاضري الأب.

وروعي التجانس بين أفراد مجموعة غائبي الأب ومجموعة حاضري الأب في مستوى التعليم والعمر ومستوى الذكاء والمستوى الاقتصادي والاجتماعي. وقد كانت أدوات الدراسة التي استخدمت في جمع البيانات هي:

١- مقياس الدور الجنسي (إعداد/ عادل عبدالله).

٢- اختبار الذكاء المصور (أحمد زكي صالح)

٣- مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة المصرية وأعده: كمال دسوقي - محمد بيومي (١٩٨٤).

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- أنه توجد فروق بين الأبناء غائبي الأب وأقرانهم حاضري الأب في الدور الجنسي الذكري، حيث أن الفئة الأخيرة أكثر ذكوره، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأبناء غائبي الأب وأقرانهم حاضري الأب في الدور الأنثوي.

obeikandl.com

٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأبناء، غائبي الأب (الذكور/ الإناث) في الدور الذكري.. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأبناء غائبي الأب (الذكور/ الإناث) في الدور الذكري حيث أن هذا الدور أكثر وضوحاً لدى الذكور فاقدي الأب أي أنه: يوجد تأثير دال لنوع غياب الأب (وفاة – طلاق – سفر) على متغير الذكورة لدى الأبناء.

٣- لم يوجد تأثير دال لنوع غياب الأب على متغير الأنوثة لدى الأبناء كما وجدت فروق في نوعية غياب الأب (بالوفاه والطلاق) عن نوعية غياب الأب (بالسفر). ويفسر الباحث ذلك بأن الأبناء غائبي الأب (بالوفاه/ الطلاق) غالباً ما يتقبلون الأمر الواقع ويدركون أن الأب لن يعود مرة ثانية، ولكن يبدو أن الأطفال غائبو الأب بالسفر للخارج أنهم أقل تأثراً بغياب الأب، حيث أنهم يدركون أن الأب مهما طال غيابه فإنه سوف يعود محملاً بالهدايا وغيرها.

٥- دراسة لمياء البحيري: "التنميط الجنسي في مجلات الأطفال المتداولة في مصر" – دراسة تحليلية مقارنة لمجلتي سمير، ميكي من ٣-١٩٩٧/٥/٥.

وتهدف الدراسة إلى: التعرف على مجلات الأطفال المتداولة في مصر وتقويم نظرتها إلى الجنسين، ومدى ما يمكن أن تقدمه من أجل تصحيح نظرة المجتمع المصري إلى التفرقة في المعاملة بين الذكر والأنثى.

وقد كانت عينة الدراسة: مجلة "سمير" ومجلة "ميكي" في الفترة الزمنية من أول يوليو ١٩٩٦ حتى آخر سبتمبر من نفس العام لأنها فترة إجازات المدارس واستخدمت الباحثة استمارة تحليل المحتوى (فئات الموضوع وفئات الشكل). وتوصلت الدراسة للنتائج الآتية:

ظهور الأنثى كمخلوق أدنى من الذكر أي أن التنميط الجنسي تماشى مع واقع المجتمع المصري من حيث التأكيد على تفضيل الذكور على الإناث.

٦- دراسة جوزال عبدالرحيم أحمد كمال: "مظاهر التنميط الجنسي السلبي في كتب الأطفال المدرسية وقصصهم وإزالة آثاره" ١٩٩٧

وتهدف الدراسة إلى: معرفة مدى وجود تنميط جنسي إيجابي أم سلبي في محتوى كتب القراءة والقصص المدرسية وقصص الأطفال المنشورة بدور النشر المختلفة ومعرفة الدور الذي يمكن أن تلعبه القصص في استمرار أو إلغاء الدور السلبي للتنميط الجنسي.

وتكونت عينة البحث من كتب القراءة المدرسية والقصص المقررة من قبل وزارة التربية والتعليم على الأطفال من سن ٤-١١ سنة للعام الدراسي ٩٦/٩٥ وهي روضة أول، روضة ثاني، الصف الأول إلى الصف الخامس الابتدائي وقصتين، بإجمالي (٩ كتب وقصة) بالإضافة إلى عدد ١٠٠ قصة من قصص الأطفال المناسبة لسن (٤-١١ سنة) والمنشورة حديثاً (١٩٩٠-١٩٩٥) وقد اختيرت العينة عشوائياً وتم الاستعانة باختبار ت للنسب المئوية. (رمزية الغريب، ١٩٧٠: ٣٦١)، (حامد العبد، ١٩٧٨: ١١٧).

- وقد كانت أدوات الدراسة الأولى: استمارة تحليل التنميط الجنسي في كتب وقصص الأطفال، من إعداد الباحثة.

- أما أدوات الدراسة الثانية التي استخدمتها الباحثة فكانت اختبار مستوى تحصيل الأطفال والمؤشرات الاقتصادية الاجتماعية الثقافية وقائمتي المهن والصفات وكانت حجم عينة الدراسة الثانية ٦٠ طفلاً وطفلة، (ثلاثون إناث، وثلاثون ذكور) واستخدمت الباحثة اختبار ت لمتوسطين مرتبطين. (البهي، ١٩٧٩: ٤٦٨-٤٦٩).

ومن نتائج الدراسة الأولى:

١- وجود فروق دالة إحصائياً على أبعاد الاستمارة العشر حيث كانت دالة عند مستوى ٠,٠١ في كل من أبعاد التأليف، الشعر، الشخصيات الشهيرة، الوظائف المنزلية، الوظائف المهنية، الصفات، الأنشطة الممارسة، اللغة. ودالة عند مستوى ٠,٠٥ في كل من بعدي الرسم والتمثيل بالرسم. وكانت الدلالة عند مستوى ٠,٠١ على أبعاد الاستمارة ككل.

٢- وجود فروق دالة على أبعاد الاستمارة التسع عند مستوى ٠,٠١ وهي التأليف، الرسم، الشخصيات الشهيرة، الوظائف المنزلية، والمهنية والصفات، والأنشطة، واللغة، والتمثيل رسماً، وأيضاً كانت عند مستوى ٠,٠١ على كل أبعاد الاستمارة ككل.

ومن نتائج الدراسة الثانية:

١- وجود فروق دالة لصالح الأطفال الذين استمعوا للقصص المعدلة أي التي تظهر الإناث في مهن غير تقليدية.

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بعد استماع الأطفال للقصص المعدلة عن قبل استماعهم للقصص المعدلة فقد اختاروا صفات غير تقليدية للمرأة.

ومن توصيات الدراسة: ينبغي تحقيق التوازن بين الذكور والإناث في الكتب المدرسية والقصص من حيث التأليف والإخراج الفني للكتب والتأكيد على تنوع مهن وأدوار الإناث في الكتب والقصص وإلغاء الأدوار التقليدية وأن ندعم الأنماط المرغوب فيها ونحارب الأنماط الرديئة.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

وقد رتبت على أساس تاريخي من الأقدم للأحدث:

١- تفضيلات الدور الجنسي في الأطفال الصغار: ماذا نقيس؟ (١٩٨٢):

Sex – Role Preference In Young Children: What Are We Measuring? Jane A. Goldman, Janet Smith, and E. Duwayne Keller

وقد بحثت هذه الدراسة: العلاقة بين درجات الأطفال على اختبار تفضيل اللعبة التقليدية وتفضيل لعبة أو نشاط حر (تلقائي) كما تحدث أثناء الفترات غير المخططة من اللعب الحر.

وكانت العينة مكونة من: ٥٧ طفلاً من عمر ٤ سنوات ولم تتنبأ الدراسة إلى أي مدى يمكن أن تكون اختيارات الطفل العشوائية للعب أكثر أو أقل تنميطاً عن تلك الخاصة بالأطفال الآخرين من ذات الجنس. وقد بينت النتائج أنه قد تم تفسير الدرجات الخاصة باختبارات تفضيل اللعب التقليدية على مقياس براونز الضمني The concealed it version of brown's It scale for children.

٢- دراسة شوارتز Schwartz (١٩٨١) "أثر اتجاهات الأمهات نحو الدور الخاص بالجنس على بعض المظاهر السلوكية في مرحلة ما قبل المدرسة":

Effects of maternal sex role attitude on certain aspects of pre-schoolers behaviour.

وقامت هذه الدراسة على بيان أثر اتجاهات الأمهات نحو الدور الخاص بالجنس على بعض المظاهر السلوكية في مرحلة ما قبل المدرسة وقد هدفت هذه الدراسة إلى: الكشف عن العلاقة بين الأهداف الصريحة والضمنية التي تضعها الأمهات لأطفالهن وبين كل من مفهوم الأطفال عن ذواتهم واستقلاليتهم والدور المحدد للجنس وتكونت عينة الدراسة من ٤٨ ذكراً، ٤٨ أنثى من الأطفال المنتظمين في دور الحضانة وأمهاتهم من المستويات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة، وكان نصف هؤلاء الأمهات من العاملات ونصفهن الآخر غير عاملات.

وتوصلت الدراسة إلى أن: أبناء الأمهات العاملات أكثر استقلالية من أبناء الأمهات غير العاملات، كما توصلت إلى أن الأطفال الذكور أكثر استقلالية من الأطفال الإناث. (Schwartz, 1982)

obeikandi.com

٣- "العلاقة بين التنميط الجنسي وثبات (استقرار) الجنس لأطفال ما قبل المدرسة" ١٩٨٣:

The Relation Between Gender Labelling and Gender Constancy in Pre-School Children, Zucker, Kenneth J., Yoannidis –Tom, 1983:

ودرست هذه الدراسة العلاقة بين مستوى إدراك أطفال ما قبل المدرسة للنوع (الجنس) وقدرتهم على تحديد الخصائص المميزة للجنس. وكان المشاركون ٢٦ طفلاً أعمارهم ٣ سنوات، و ٣٠ طفلاً أعمارهم ٤ سنوات، وقد أدوا دوراً فردياً للتنميط الجنسي من خلال الاختبار اللغوي لصورة الجسم المماثل (١٩٧٥) لسلابي وفري Slaby and Frey's (1975). وفي دراسة التنميط الجنسي: تم عرض ١٢ دوراً مرتبطاً بالجنس في علاقتها ببطاقة لوحة طولها ٢٨سم في شكل عروسة، كأدوار اجتماعية أو جسدية صممت لتمكن من تمييز العروسة كأم أو كأب.

في اختبار ثبات الجنس، تم تصنيف الأطفال ليكونوا أحد ثلاث مستويات وفقاً لمدى نجاحهم في إجابة أسئلة مرتبطة بالهوية (الشخصية)؟ الثبات والاستقرار (الاتساق).

وقد كانت النتائج بالنسبة لصفات الملابس والشعر بصفة عامة متسقة مع تلك الخاصة بالأبحاث السابقة أما بالنسبة للخصائص الجنسية الأخرى كان الصوت أكثر ارتباطاً في تمييزه من خلال العمر والجنس للمجموعات المثارة. ولم يتم تمييز صورة الجسم بالنسبة للمثيرات الأنثوية من الأطفال عمر ثلاث سنوات. وكلا المجموعتان العمرية تعرفت بصعوبة على وجه الأنثى ووجد أيضاً أن الألعاب تعتبر مثيرات تظهر صعوبة أكثر في الحكم على النوع وكذلك لم يكن للطبيعة الشكلية والاجتماعية للأدوار أي تأثير على الأداء.

بالإضافة لذلك فإن معرفة الأدوار المرتبطة بالجنس تكون مرتبطة بمستوى ثبات النوع والعمر العقلي.

٤- التنميط الجنسي الوظيفي (المهني) في أطفال المدرسة الابتدائية – جامعة المكسيك الجديدة ١٩٨٤:

Vocational Sex- Stereotyping In Elementary School Children, Karen W. Spare and Lewis A. Dahmen, 1984:

طلب من كارين ولويس Karen and Lewis إعداد دراسة مماثلة لما قام به وايت وكواليت وقد طُلب من ٩٣ طفلاً في سن المدرسة أن يقترح كل منهم لنفسه وظيفة ووظيفة أخرى كما لو كان من الجنس الآخر فنسبة ٦٨% من البنات قدمن لأنفسهن وظائف غير تقليدية باعتبارهن إناث، ونسبة ٩١% منهن كأنهن ذكور افترض وظائف تقليدية. بينما استجاب الأولاد بنسبة ٨٠% باعتبارهم ذكور للوظائف التقليدية ولكن كأنهن إناث اقترحوا لأنفسهم وظائف غير تقليدية.

وتؤكد الدراسة الحالية نتائج دراسة وايت وكواليت، وعلى أي حال فالنتائج أظهرت وجهة نظر نمطية (تنميطية) أقل اكتمالاً لاختيارات الذكور الوظيفية لكل من الأولاد والبنات.

ولم (يحقق) الأولاد والبنات لأنفسهم باختيارات تنميط جنسي بتكرار متساوي. فقد أحرز ٣٢% من البنات فقط اختيارات تنميطية لأنفسهن، بينما حقق ٨٠% من الأولاد نفس الاختيارات وعند مقارنة الأولاد والبنات في مجموعتي العمر المختلفتين، فإن البنات في كلا المجموعتين قد حققت/ استجابات غير دالة للتنميط الجنسي عن ما أظهره الأولاد.

- ولا توجد فروق دالة بين البنات في المجموعتين ولا بين الأولاد في المجموعتين.

- وتوجد فروق دالة أظهرها تصور الأولاد والبنات لأنفسهم كأعضاء للجنس المقابل.

٥- تنمية دور التنميط الجنسي في سن الثالثة: في علاقته بالتنميط الجنسي والهوية الجنسية واللعبة المنمطة جنسياً المفضلة وخصائص الأسرة سنة ١٩٨٤:

The Developmet of Sex Role Stereotypes in the Third Year Relationships to Gender Labeling, Gender Identity, Sex- Typed Toy Preference, and Family Characteristics, Weinraub – Marsha; and others (1984):

وبحثت الدراسة: بداية وعي طفل ما قبل المدرسة لخصائص الدور الجنسي، والتنميط الجنسي والهوية الجنسية واللعبة المنمطة جنسياً المفضلة فقد تم دراستها في أطفال أعمارهم ٢٦، ٣١، ٣٦ شهراً وقد تم أيضاً فحص الخصائص الأسرية المؤثرة على تنمية التنميط الجنسي المبكر.

٦- دراسة مارجريتا ١٩٨٥: "نمو الدور الجنسي لدى أطفال ما قبل المدرسة في عائلات موجود بها الوالدين وعائلات ذات العائل الواحد"

Sex-Role development of Preschoolers from two-parent and one parent families parents, Margarita, E. (1985).

والتي تناولت دراسة نمو الدور الجنسي لدى أطفال ما قبل المدرسة في عائلات موجود الوالدين بها، وعائلات ذات العائل الواحد one – parent (مطلقين – منفصلين). وقد تم تقييم الدور الجنسي وسلوك التنميط الجنسي لدى هؤلاء الأطفال من خلال اللعب وتبين أن سلوك التنميط الجنسي لدى الأطفال الذين ينتمون إلى عائلات غير متصدعة أكثر وضوحاً.

٧- "الأدوار المختلفة للعوامل المعرفية للتنميط الجنسي لأطفال ما قبل المدرسة: الخطط الإنتاجية للجنس، والثبات والاستقرار الجنسي والمعلومات المرتبطة بالدور الجنسي، ١٩٨٩":

Gender Schema, Gender Constancy, and Gender-Role Knowledge: The Roles of Cognitive Factors in Pre-Schoolers' Gender-Role stereotype Attributions, Gary D. Leny, D. Bruce Carter, 1989:

ودرست تأثير عدة مكونات معرفية لنمو الدور الجنسي للأطفال على خصائص الدور الجنسي المنمط لجنس معين لعينة من ٨٣ طفلاً (٤٤ ولداً و٣٩ بنتاً)، قد أكملوا مقابلة من جزئين وحددت هذه المقابلة درجة تخطيط الجنس، ومعرفة الدور الجنسي، المرونة ودرجة الثبات الجنسي وقد أكمل الأطفال أيضاً مهام تحدد مواقف تنميط دور الجنس لصورة (شكل) الذكر والأنثى. وقد أشارت النتائج إلى أن خطة الأطفال الجنسية وباقي عوامل خطة الجنس المعرفية مرتبطة ارتباطاً دالا بدقة الأطفال في مواقف تنميط الدور الجنسي لكل من الذكور والإناث وبالعكس، فإن درجة الثبات الجنسي لكل جنس لا ترتبط ارتباطاً دالاً لأي من مواقف الدور الجنسي المنمط للأطفال.

إن أشكال النتائج قدمت دليلاً أبعد لأهمية تحديد الجنس في نمو الدور الجنسي المبكر.

٨- دراسة جون: "تأثير غياب الأب على سلوك التنميط الجنسي لدى الأطفال الذكور"(١٩٨٧)

Effects of Father absence on sex typed behaviours in male children: Reason for the absence and age of onsent of the Absence, John, W., 1987:

وقد استهدفت الدراسة معرفة تأثير غياب الأب على سلوك التنميط الجنسي لدى الأطفال الذكور، وقد أجريت الدراسة على أطفال ذكور في مرحلة التعليم الابتدائي، ومرحلة ما قبل المدرسة ومن حيث التركيبة الأسرية، تم تقسيم العينة إلى أطفال غائبي

الأب بالوفاه، وغائبي الأب بالسفر وغائبي الأب بالطلاق، هذا بالإضافة لعمر الطفل وقت غياب الأب (أخذت كمتغير في الدراسة).

وجاءت النتائج لتشير إلى أن هناك تأثيراً سلبياً على سلوك التنميط الجنسي لـــدى الأطفال الذكور سواء كان غياب الأب بالوفاه أو الطلاق.

٩- تأثير فهم/ إدراك الثبات الجنسي، وإدراك صـــورة الجنـــس والحجـــم وخطة جنسية للتنميط الجنسي لأطفال ما قبل المدرسة" ١٩٩١.

Effects of Gender Constancy understanding, Perceptions of Figure's Sex and Size and Gender Schematization on Pre-schools' Gender-Typing, Levy – Gary – D., 1991.

وبحثت هذه الدراسة: آثار فهم الأطفال للاستقرار الجنسي وإدراكهم للفروق فـــي الصور الجنسية وحجم الجسم المتناسب مع تمييزهم للأنشطة الجنسية وخصائصها.

وقد تمت مقابلات مع ٨٠ طفلاً ما بين ٣-٦ سنوات من العمر للتحقق من فـــهم الأطفال للثبات الجنسي، وفي مهمة تمييز الدور الجنسي، عُرض على الأطفـــال رســـوم لصورة الذكر والأنثى لنفس الحجم أو صورتين لنفس الجنس ولكـــن بأحجـــام مختلفـــة، ويطلب من الأطفال بعد ذلك تحديد أي صورة في اعتقادهم من المحتمل أن يقوم (يرتبـط) بأنشطة معينة أو يتصرف بطريقة معينة منمطة مسبقاً كمذكر أو مؤنث.

وقد أشارت النتائج إلى أن: الأطفال قد ميزوا:

١- أنشطة أكثر ذكورة وصفات لصور الذكر عن الأنثى لنفس الحجم.

٢- أنشطة أكثر ذكورة وخصائص (مميزات/ صفات) لصور الذكر الأكبر حجماً عن الأصغر.

٣- أنشطة أكثر أنوثة وخصائص (مميزات) لصور الأنثى عن الذكر لنفس الحجم.

٤- أنشطة أكثر أنوثة وخصائص لصور الأنثى الأكبر حجماً عن الأصغر.

١٠- "التمييز والتصنيف (التنميط الجنسي) وسلوكيات الآباء (١٩٩٢)"

Gender labeling, Gender Stereotyping, and Parenting Behaviors, Beverly I. Fagot, Marry D. leinbach and cherie O'Boyle, 1992:

هل توجد علاقة بين التمييز الجنسي والتنميط الجنسي لأطفال أعمارهم ما بين ٢٤، ٣٠، ٣٦ شهراً وبين اتجاهات الدور الجنسي للأمهات؟ والاستجابات لسلوك التنميط الجنسي في موقف اللعب الحر مع أطفالهن؟ وقد أشار مقياس التنميط الجنسي إلى أن خطة الجنس تتضمن معلومات ترتبط مجازياً مع كل جنس، فالأطفال الذين أدركوا خصائص الأولاد والبنات يظهروا معرفة أكثر للتنميطات الجنسية عن الأطفال الذين لم يدركوا هذا. والأمهات اللاتي لدى أطفالهن خصائص مسيطرة للأولاد والبنات يؤكدن مواقف أكثر تقليدية تجاه المرأة وتجاه الدور الجنسي خلال الأسرة، ونفس الأمهات عززن اللعب المنمط جنسياً مع أطفالهن.

١١- "المنزل – المدرسة – حجرة اللعب: أرضية أساسية لتعليم البالغين بدورهم في التنميط الجنسي:

Home, School, and playroom: Training Grounds for Adult Gender Roles, Etaugh – Claire; Liss,– Marsha –B., 1992:

تبحث هذه الدراسة: الاختلافات الجنسية في عينة من الأطفال ١٠٠ ذكر و١٤٥ أنثى (في أنشطة الروضة والسن كان ٣، ٦، ٨ سنوات) والمواد الدراسية المفضلة والأهداف الوظيفية في علاقتها بالمتغيرات الوالديه (اللعبة المعطاه والأعمال/ الواجبات الروتينية). ويستمر الآباء في ممارسة ضغوط التنميط الجنسي على الأطفال خلال سنوات الطفولة المتوسطة.

١٢- التنميط الجنسي في القصص وعلاقته بالفهم والاستدعاء ومعتقـــدات التنميط الجنسي لأطفال ما قبل المدرسة" ١٩٩٣:

Sex Typing in stories and Comprehension, Recall, and Sex Typed Beliefs in Pre-school children, Quay Larene- C and others, 1993:

وكان هدف الدراسة: بحث آثار خصائص قصتين على فهم وتذكر أطفال ما قبـل المدرسة للقصص ومعتقدات واتجاهات تنميطهم الجنسي، وكان المفحوصون عبارة عـن: ٢٥ ولداً و٣٤ بنتاً بين ٤-٦ سنوات.

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج بينت أن: كـلاً من الأولاد والبنات قـد سـجلوا فهماً وتذكراً أعلى عندما كانت الشخصية الرئيسية: أنثى، وبالنسبة لقصة الطيار: لم توجد فروق دالة، ولكلا القصتين: أثرت معتقدات التنميط الجنسي عن الوظائف بشكل مختلـف معتمدة على: جنس الطفل وجنس شخصية القصة الأساسية.

١٣- "الفروق النمائية في التنميط الجنسي للأطفال الصغار" ١٩٩٣.

Developmental Differences in Young Children's Sex-Typing Automatic Versus Reflective Processing, Perry Louise- C; Sungs Hung- Yen-A- O'ti, 1993:

وتهدف هذه الدراسة إلى: بحث العوامل الاجتماعية المعرفية في التطور المبكـر للدور الجنسي وقد كان المفحوصون: ٥٥ ولداً، ٥٩ بنتاً أعمارهم ٣،٥،٧ سنوات. وقـد كشفت النتائج أن: مرونة الأطفال في حكمهم على لعبة ما مماثلـة/ مشـابهة. ويـزداد التساوي (التشابه) مع زيادة العمر، وعلى العكس من ذلك فالمرونة فيمـا يتعلـق بلعـب التنميط الجنسي كانت بصفة عامة "منخفضة"، وظهرت زيادة طفيفة في المرونة من عمر ٣-٥ سنوات واتبعت بنقص في المرونة فيما يتعلق بلعب الإناث عند سن ٧ سنوات. وقـد كانت معرفة الأطفال لخصائص (صفات) جنسهم مرتفعة عند سن ٣ سنوات بينما كـانت المعرفة الجنسية للجنس الآخر (المخالف/ العكسي/ المقابل) منخفضة أساساً وزادت أكـثر

obeikandl.com

مع العمر، ببطء للأولاد عن البنات، وبالوصول إلى عمر ٧ سنوات، كانت المعرفة الجنسية بصفة منتظمة مرتفعة عالية لكل الأطفال.

١٤- "دراسة للتنميط الجنسي للأطفال والرضع" ١٩٩٣.

A Study of Stereotyping of Infants and Toddlers, Snoddy, Vickie; and others, 1993:

وتهدف إلى: دراسة التنميط الجنسي الوالدي للأطفال الصغار، وتمت الدراسة في ربيع ١٩٩٣ على ٥٩ من الآباء القائمين بالرعاية وأطفالهم والرضع في مراكز رعاية الطفل والمدارس في أركانساس. وأجريت المقابلات والملاحظات للآباء والقائمين بالرعاية مُركزة على أنواع الألعاب المشتراه للأطفال، والألعاب التي تشجع الأسرة الأطفال على اللعب بها، وهذه الألعاب مرتبطة تقليدياً بالجنس المخالف. وأهمية إظهار الذكور والإناث في الأدوار التقليدية أو غير التقليدية وكلاهما معاً، والرغبة لشغل الأدوار غير التقليدية في المنزل، بالرغم من إمكانية قيام أحد الزوجان بها بصورة أفضل لتقديم القدوة للأطفال.

وقد تضمنت نتائج الدراسة ما يلي:

١- ٦٨% من الآباء اشتروا ألعاباً تعتبر تقليدية للتنميط الجنسي للطفل، بينما ٢% اشتروا ألعاباً محايدة التنميط. (متعادلة)

٢- ٧٥% من الوالدين شجعوا الأطفال للعب بألعاب تقليدية، ٢% بألعاب تعتبر غير تقليدية، و٢٠% بألعاب تعليمية.

٣- ٧٦% من الآباء اعتقدوا أن الأطفال يجب أن يسمح لهم باللعب بألعاب غير تقليدية.

٤- الأسماء المستخدمة لكلا الجنسين لم يحبها ٤١% من الآباء، تأكيداً لاحتمال وجود مشاكل/ صعوبات للأطفال الآخرين.

٥- ٣٧% اعتقدوا أنه من الأهمية للأطفال أن يروا الذكـــور والإنـــاث فـــي الأدوار التقليدية، ٢٥% في غير التقليدية، ٣٢% في كليهما.

٦- ٣٩% راغبين لأداء أعمال غير تقليدية قد لا تؤدي عادة لتوفير نموذج لأطفالهم.

١٥- "دراسة متعددة الأبعاد للتنميط الجنسي لأطفال ما قبل المدرسة وآبائهم: جوانب الشخصية -الاتجاهات - التفضيلات - السلوك - الاختلافـــات الثقافية (الفروق) ١٩٩٥:

A Multidimensional Study of Gender Typing in Preschool children and Their Parents: Personality, Attiudes, Preferences, Behavior, and Cultural Differences, Patricia J: Turner, Judit Gernai, 1995:

اهتمت هذه الدراسة: بالتعرف على طبيعة وحدود التأثيرات الوالديه على التنميـط الجنسي لـ ١٦١ طفلاً تبلغ أعمارهم ٤ سنوات من المجر وانجلترا، ووجـــد أن نواحـــي معينة للتنميط الجنسي الوالدي مرتبطة مع الاختلافات الفردية في سلوك الأطفال وتنمطيهم الجنسي.

وكانت العلاقة مرتبطة بجنس الوالد أو الوالدة والطفل أيضاً، والبيئـــة المحيطـــة ونواحي التنميط الجنسي المأخوذة بالاعتبار.

التعليق على الدراسات السابقة:

فمن خلال الدراسات التي تم عرضها تحاول الباحثة تقييم تلك الدراسات التي لـــها علاقة بموضوع الدراسة الحالية، وبوجه عام فإن الهدف من عرض هذه الدراسات هـــو الاستفادة منها فيما يتعلق ببعض الجوانب المرتبطة بالبحث. فلقد تناولت الدراسات التي تم عرضها:

- من حيث الهدف: اختلفت الأهداف لتلك الدراسات.

- من حيث المتغيرات: تناولت تلك الدراسات العديد من المتغيرات منها: أساليب التنشئة الوالدية والتنميط الجنسي والدور الجنسي، ولقد تناولتهم دراسات كل من:

منال محمد رضا (١٩٩٢)، ودراسة Beverly I. Fagot & Mary D. Leinback and Charie O'Boyle (1992) ودراسة Snoddy, - Vickie, and others (١٩٩٣)، ودراسة Weinraub, -Marshai; and others (١٩٨٤)، ودراسة Patricia –J.; Turner, Judit Gervai (١٩٩٥).

– كما تناول بعض الباحثين: المتغيرات الخاصة بغياب دور الأب أو عمل الأم أو أثر اتجاهات الأم على الدور الجنسي للأبناء مثل: ناريمان محمد رفاعي مايو ١٩٨٩ ودراسة السيد محمد فرحات (١٩٩٧)، ودراسة مارجريتا Margarita (١٩٨٥)، ودراسة جون John (١٩٨٧)، ودراسة شوارتز Schwartz (١٩٨٢).

– كما تناول باحثون آخرون متغيرات خاصة بالدور الجنسي والتنميط الجنسي وعلاقة أحدهما أو كليهما بتفضيل اللعبة أو مجلة الطفل أو الكتب المدرسية أو صورة الجسم أو الوظيفة أو أثر المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة المصرية مثل: دراسة Levy,– Gary –D (١٩٩١)، ودراسة Gary D. Levy, D. Bruce Carter (١٩٨٩)، ودراسة Jane A. Goldman, Janet Smith, and E. Duwvayne (١٩٨٢) Keller، ودراسة (١٩٩٣) Snoddy, Vickie; And others، ودراسة Etaygh, Claire; ودراسة (١٩٨٣) Zucher- Kenneth- J.; Yoannidis-Tom (١٩٩٢) Liss, Marsha, B.، ودراسة Wenraub, Marsha, and others (١٩٨٤)، ودراسة Karen W. Spare and Lewisa Dahmen (١٩٨٤)، ودراسة ناريمان محمد رفاعي سبتمبر (١٩٨٩)، ودراسة لمياء البحيري (١٩٩٧)، ودراسة جوزال عبدالرحيم (١٩٩٧)، ودراسة Quay Larene – C and others (١٩٩٣)، ودراسة Perry Louise – c, Sungs Hung – Yen, A. (١٩٩٣).

– ومما سبق ذكره يتضح عدم تناول معظم الدراسات السابقة المتغيرات المعنية بهذا البحث وهي: "بعض العوامل الديموجرافية والأسرية المرتبطة بإضطراب الهوية الجنسية لأطفال ما قبل المدرسة".

مما يستوجب ضرورة وجود دراسة تعني بتلك المتغيرات في الميدان.

وأما بالنسبة لعينة الدراسات وجنس المفحوصين:-

فقد تناولت معظم الدراسات:

عينة الدراسة من (الذكور والإناث) مثل: دراسة (منال محمد رضا، ١٩٩٢) فقد تناولت الأمهات مع أطفالهم (ذكور وإناث) ودراسة Gary D. levy, D. Bruce Carter (١٩٨٩)، ودراسة Etaugh, Chaire, Liss, Marsha – B. (١٩٩٢)، ودراسة Beverly I., Fagot & Mary D. Leinback and Charie O. Boyle (١٩٩٢)، ودراسة Snoddy, Vickie; and others (١٩٩٣)، وغيرهم.

وهناك بعض الدراسات تناولت عينة من الذكور فقط مثل دراسة السيد محمد فرحات (١٩٩٧).

وهناك دراسات تناولت عينة من الأطفال ولم تحدد الجنس سواء ذكور أم إناث مثل: دراسة Jane A. goldman, Janet Smith, and E. Duwayne keller (١٩٨٢)، ودراسة Zucker – Kenneth, J., Yoannidis, Tom (١٩٨٣)، ودراسة Turner, Patricia, J., Gervai, Judit (١٩٩٥)، ودراسة Weinraub – Marshai and others (١٩٨٤)، ودراسة مارجريت Margarita (١٩٨٥)، ودراسة جون John (١٩٨٧)، ودراسة Levy, -Gary D. (١٩٩١). بينما توجد دراسة تناولت عينة من "مجلة سمير" و"مجلة ميكي" في فترة زمنية معينة وهي دراسة لمياء البحيري (١٩٩٧)، ودراسة جوزال عبدالرحيم تناولت عينة من كتب القراءة المدرسية والقصص المقررة من وزارة التربية والتعليم ومجموعة من قصص الأطفال المناسبة لسن ٤-١١ سنة (١٩٩٧).

- وبالنسبة لعينة هذه الدراسة فستكون من البنات فقط في سن ٤-٦ سنوات.

- وبالنسبة للأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة: فقد تنوعت ما بين المقاييس والاختبارات والمقابلات والملاحظات واختبار اللعب كما في دراسة منال محمد رضا (١٩٩٢) ودراسة السيد محمد فرحات (١٩٩٧)، ودراسة أمل علاء الدين (١٩٩٣)،

ودراسة Zucker, Kennath – J., Yoannidis Jom (١٩٨٣)، ودراسة Levy, Gary D. (١٩٩١)، ودراسة Snoddy, Vickie, and others (١٩٩٣).

ومن أهم الأدوات المستخدمة في تلك الدراسات كانت:

١- مقياس التنميط الجنسي المصور لطفل ما قبل المدرسة.

٢- دليل تقدير المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة.

٣- مقياس الدور الجنسي.

٤- مقياس التنميط الجنسي.

٥- اختبار الثبات الجنسي.

٦- اللعب (مواقف اللعب المنمط جنسيا).

٧- المقابلات.

ويمكن إيجاز النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسات السابقة كما يلي:

١- وجود ارتباط دال إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية والتنميط الجنسي لأطفال ما قبل المدرسة (ذكورا أو إناثا).

٢- توجد فروق بين الأبناء غائبي الأب وأقرانهم حاضري الأب في الدور الجنسي الذكري، حيث أن الفئة الأخيرة أكثر ذكوره، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأبناء غائبي الأب وأقرانهم حاضري الأب في الدور الأنثوي.

٣- شجع أغلب الآباء أطفالهم للعب بألعاب تقليدية تخص جنسهم للقيام بالتنميط الجنسي للطفل ولم يشجعوا الأسماء المستخدمة لكلا الجنسين كأسماء مشتركة، وهذا لاحتمال وجود مشاكل للأطفال الآخرين، و٣٧% من الآباء اعتقدوا أن يرى الأطفال كل من الذكور والإناث في الأدوار التقليدية الخاصة بجنس كل منهما أي المنمطة جنسيا.

obeikandl.com

٤- أن عوامل خطة الجنس المعرفية مرتبطة ارتباطا دالا بمدى دقة الأطفال في مواقف تنميط الدور الجنسي لكل من الذكور والإناث وبالعكس، فإن درجة الثبات الجنسي لكل جنس لا ترتبط ارتباطا دالا بأي من مواقف الدور الجنسي المنمط للأطفال.

٥- إن نواحي معينة للتنميط الجنسي الوالدي مرتبطة مع الاختلافات الفردية في سلوك الأطفال وتنميطهم الجنسي وجنس الوالد أو الوالده والبيئة المحيطة ونواحي التنميط الجنسي المأخوذه في الاعتبار.

٦- وجود علاقة موجبة بين التشجيع الوالدي على الاستقلال وتفضيل الدور الجنسي الذكري للذكور بينما لا توجد علاقة بين تفضيل دور الجنس للإناث وأبعاد المعاملة الوالديه للآباء.

٧- سلوك التنميط الجنسي لدى الأطفال الذين ينتمون إلى عائلات غير متصدعة أكثر وضوحا.

وهكذا نجد أن الدراسات السابقة قد تناولت ما يلي:

١- دراسات توضح الممارسات الوالديه لأطفال ما قبل المدرسة وعلاقتها بلضطراب الهوية الجنسية.

٢- دراسات توضح العلاقة بين أحد الممارسات الوالدية لأطفال ماقبل المدرسة واضطراب الهوية الجنسية.

٣- دراسات تناولت متغيرات أخرى واضطراب الهوية الجنسية لأطفال ما قبل المدرسة.

وقد انتهت الباحثة من استخلاص الفروض الآتية من خلال عرض الدراسات السابقة:

فروض الدراسة:

١- لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين متغير المستوى الاقتصادي للأسرة واضطراب الهوية الجنسية للأطفال الإناث في مرحلة ما قبل المدرسة.

٢- لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين متغير المستوى الاجتماعي للأسرة واضطراب الهوية الجنسية للأطفال الإناث في مرحلة ما قبل المدرسة.

٣- لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين متغير المستوى الثقافي للأسرة واضطراب الهوية الجنسية للأطفال الإناث في مرحلة ما قبل المدرسة.

٤- لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين متغير ترتيب الطفلة في الأسرة واضطراب الهوية الجنسية للأطفال الإناث في مرحلة ما قبل المدرسة.

٥- لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين المجموعة المرتفعة في الهوية الجنسية والمجموعة المنخفضة (المضطربة) بالنسبة لمتوسط عمر الأب.

٦- لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين المجموعة المرتفعة في الهوية الجنسية والمجموعة المنخفضة (المضطربة) بالنسبة لمتوسط عمر الأم.

obeikandl.com